

تأثير برنامج حركي مقترح قائم على الابداع لتنظيم وتعديل سلوكيات الأطفال ذو النشاط الزائد بأعمار (4-6) سنة

تقدم به
م. أكرم حسين جبر الجنابي
م.م مشرق عزيز طنيس اللامي

1432هـ

2011م

المقدمة وأهمية البحث

تقوم الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان البالغ الراشد على خواص طفولته المبكرة فيها يتكون الضمير أو الوازع من علاقة الطفل بأبويه أو من يمكن أن يقوم مقام الأب , فيها تتكون أغلب الاتجاهات النفسية التي تهيم بعد ذلك على الذات الشعورية للفرد .لذا كانت الطفولة ميدان خصب للكثير من الأبحاث تتقاسمها علوم مختلفة ولهذا اهتم بفهمها المهتمون بالسياسة الذين يحاولون أن يوجهوا الجيل الناشي نحو هدف خاص معين يروه المثل الأعلى للوطن . وهكذا أصبح الطفل القطب الرحي في الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية والتشريحية. لذلك فان الاهتمام بالأطفال يقع على عاتق الأسرة والدوائر الحكومية الأخرى مثل الحضانة ورياض الأطفال والمدرسة حيث هناك بعض الأسباب التي تجعل من الطفل يعاني من بعض المشاكل ومنها النشاط الزائد لدى الأطفال الذين يعبرون عنه بالحركة الزائدة وعدم الاستقرار في المكان والتسلق الذي قد يولد الكثير من المشاكل النفسية والجسمية الأخرى ومن هنا أراد الباحثان التعرف على النشاط الزائد لدى الأطفال بأعمار (4- 6) سنة ووضع

برامج حركي يقوم على أساس استثمار الجانب الرياضي المتمثل باللعب المنظم واستغلال الحوافز لتعزيز السلوك الايجابي وتهذيب السلوك السلبي والتخلص منه واستثمار الطرق الرياضية الإبداعية في تحقيق هدف البحث لتوسيع افاق المعرفة والابداع لدى الاطفال عن طريق استثمار الجانب الرياضي واللعب المنظم حيث تعتبر التمارين الرياضية أفضل الطرق لمعالجة مثل هذه الحالات وذلك لان النشاط الرياضي أصبح اليوم من الأساليب المهمة التي يستطيع الإنسان استثمارها في مجال تحقيق الكثير من الأهداف وتحقيق الكثير من الغايات ومعالجة الكثير من الحالات النفسية والمرضية. لذلك يصبح اللعب هو اللغة التي ينبغي على المربي إن يحل شفراتها لكي يستطيع إن يسطر على السلوك الحركي للطفل ويحسنه بالاتجاه المطلوب.

مشكلة البحث

ان الحركة المفرطة والنشاط الزائد لدى الاطفال هي من المشاكل المهمة التي تواجه لاطفال سواء كان في البيت أو رياض الأطفال فهي تعوق التعلم في المستقبل كذلك عملية التفاعل مع المجتمع مما دفع الباحثان للخوض في هذا المجال وأستثمار التمارين الرياضية واللعب التعليمي والعوامل النفسية (الحوافز) لمعالجة هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها وتوسع أفاق لمعرفة والإبداع لدى الطلاب رياض الأطفال بعمار 4-6 سنة باستثمار الجانب الرياضي .

أهداف البحث

- 1- وضع برنامج حركي (بأسلوب اللعب التعليمي وتوسع أفاق المعرفة والإبداع) لمعالجة النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال بأعمار (4-6) سنة .
- 2- التعرف على أثر البرنامج الحركي (بأسلوب اللعب التعليمي وتوسع أفاق المعرفة والإبداع) على سلوك الأطفال ذو النشاط الحركي الزائد بأعمار (4-6) سنة .
- 3- المقارنة بين البرنامج المقترح من قبل الباحثان والبرنامج المعد من قبل وزارة التربية المتبع في رياض الأطفال.

فروض البحث

للبرنامج المقترح الأثر الايجابي على تخفيض النشاط الزائد لدى الأطفال بأعمار (4-6) سنة ؟

مجالات البحث

- 1- المجال البشري: الأطفال بأعمار (4-6) سنة
- 2- المجال المكاني : بناية روضة البنابيع الأهلية محافظة القادسية وروضة الدغارة محافظة القادسية الأهلية وروضة العروبة النموذجية .
- 3- المجال ألزمني: الفترة من 2011/1/20 ولغاية 2011/5/20

الدراسات النظرية والسابقة

أعراض فرط الحركة وقصور الانتباه

اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) هو حالة مرضية سلوكية يتم تشخيصها لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من فرط في الحركة زائدة عن الحد الطبيعي حيث نرى الطفل يتملل ويتلوى ولا يستطيع البقاء في مكانه او مقعده نراه يتسلق كل شيء ، يتكلم كثيراً يركض بطريقة عشوائية في الشارع والأسواق ، كما انه لا يستطيع التأقلم واللعب مع الأطفال الآخرين . أما الصورة عند المراهقين والبالغين فتختلف ،ولا تظهر الأعراض الحركية بنفس الدرجة

والوضوح ، ولكن نلاحظ تمللهم الشديد ، ولا يجدون متعة في القراءة أو مشاهدة التلفاز ، أو متابعة الأنشطة التي تحتاج إلى تركيز

ماهي أسباب حدوث اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. (1)

ليس من سبب واضح ومحدد لحدوث تلك الحالة ، فليس هناك عيوب واضحة في الجهاز العصبي ، ولكن بعض العلماء عزا السبب في ذلك إلى أن تلك الحالة تحدث نتيجة لأسباب عضوية إنمائية للجهاز العصبي ومنها :

- 1- أسباب عضوية نتيجة تعرض الدماغ لإصابات خلال الحمل أو عند الولادة (صعوبات الولادة – إصابة الأم بالمرض خلال الحمل – تناول الأدوية....)
- 2- حدوث اضطراب في النشاط الكيميائي للدماغ لم تعرف مسبباته ، فاختلاف كيمويات المخ تؤدي إلى اختلال في المزاج والسلوك.
- 3- أسباب جينية أو وراثية حيث وجدت لدى الوالدين أو احد أفراد العائلة المصاب ابنها بتلك الحالة بعض الأعراض المرضية والسلوكية.
- 4- أسباب بيئية : كتلوث بيئي ، أو تسمم بالرصاص .

ماهي نسبة انتشاره

تنتشر هذه الحالات في جميع أنحاء العالم حيث تصل النسبة إلى 10% عند الأطفال و6% عند البالغين . كما أشارت العديد من الأبحاث إلى ارتفاع نسبة التشخيص باضطراب فرط الحركة إلى 40% منذ العام 1988 ويقدر عدد المصابين بتلك الحالة في الولايات المتحدة وحدها حوالي خمسة ملايين طفل تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسابعة عشرة . كما ان الإحصاءات أشارت إلى إصابة الذكور بهذا المرض أكثر من الإناث أي بنسبة أربع أضعاف.

أنواع اضطراب فرط الحركة. (2)

تم تقسيم اضطراب فرط الحركة إلى أربعة أنواع ولكلاً منها قواعد تشخيص خاصة بها :

- 1- النوع الأول: تكون فيه مشاكل الانتباه سائدة على باقي الأعراض ويتمثل ذلك بضعف الانتباه وصعوبة التركيز وسهولة التشتت.

- 2- النوع الثاني: تكون فيه مشاكل فرط الحركة والاندفاعية سائدة على كل باقي الأعراض ويتمثل ذلك في الحركة الزائدة وصعوبة التحكم في سلوكيات هذا الطفل والسيطرة عليه بالإضافة إلى التهور الشديد.

- 3- النوع الثالث: تظهر فيه الأنماط السلوكية الثلاث بشكل متساوٍ وكافٍ لإجراء التشخيص ويتمثل بظهور جميع الأنماط بشكل

رياض الأطفال:

أن رياض الأطفال (ما عرف احمد سعيد واخزون نقلا عن **نادية عبد الأمير عبد الله**) (3)

تعني مرحلة تربوية وتعليمية هادفة قائمة بحد ذاتها لها برامجها الخاصة وأنظمتها التعليمية والإدارية وهي تسبق المرحلة الابتدائية وتأتي بعد دور الحضانه، وتقبل الاطفال الذين أكملوا المرحلة الرابعة من عمرهم ومدة الدراسة فيها سنتان:

رُد السنة الأولى مخصصة للأطفال الذين أكملوا الرابعة من عمرهم وسجلوا فيها مع بداية العام الدراسي.

(1) محمد النوبي محمد : مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال التوحيديين , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2010 , 92ص

(2) محمد النوبي محمد : مصدر سبق ذكره , 94ص

(3) نادية عبد الأمير عبد الله : منهج في التربية الحركية و تأثيره في تحسين السلوك الحركي للأطفال بعمر (4 -

5) سنوات , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد كلية لتربية الرياضية . 2004 , ص 25

س السنة الثانية (التمهيدي) مخصصة للأطفال الذين أكملوا الخامسة من عمرهم وانهاو السنة الأولى من الروضة وكانوا مستعدين للدخول الى المدرسة الابتدائية⁽¹⁾. او هي تلك المؤسسات التربوية التي تعد البيئة التربوية المهمة لنشأت الفرد بعد الأسرة والصالحة لرعاية الاطفال وتفرغ طاقاتهم في نشاطات تتناول جوانب نموهم العقلية والنفسية والاجتماعية ليصبحوا مؤهلين تربويا، ونفسيا، واجتماعيا وبذلك يتم إشباع كثير من حاجات الطفل النفسية والاجتماعية واكتساب الكثير من الخبرات المتعددة التي من خلالها ان ينمو نموا طبيعيا⁽²⁾.

اللعبة مع غيره من الصغار، ومن العيش مع جماعة منظمة. فيصبح اقل تخريبا لأعباءه في المنزل واكثر قدرة على استعمالها كما يصبح اقل توترا في حياته اليومية وما يتخللها من اوجه النشاط كالاكل والنوم والتنزه وما شابه ذلك. فالحاق الطفل في دار الحضانة والروضة يساعده على النمو ويهيئ له جوا مناسباً لرعايته. وظهرت الابحاث التي اجريت على دور الحضانة ورياض الاطفال لقياس قيمتها في تنشئتهم انها اثرت في الاطفال فكانوا اسرع تقدما من اقرانهم الذين لم يتح لهم ان ينالوا قسطا من هذا النوع من التعليم وكانت درجاتهم اعلى في الاختبارات العقلية والامتحانات العامة⁽³⁾.

طفل ما قبل سن المدرسة :

تطلق تسمية ما قبل المدرسة على السنوات الست الأولى من عمر الطفل منذ لحظة ميلاده وحتى بلوغه نهاية الشهر الثاني عشر من السنة الخامسة، ولعل مرجع ذلك الى ما تلتزم به عادة من ضرورة ان يكمل الطفل ست سنوات حتى يحق له الالتحاق بالمدرسة الابتدائية. والطفل في سنواته الست الأولى له مسمى عام هو (الطفل الحضاني) وله ثلاثة مسميات خاصة وفقا لعمره الزمني؛ ففي عمر يوم الى السنة الأولى يسمى: (رضيعا) وفي السنتين الثانية والثالثة يسمى الطفل: (فطيم) وفي الرابعة والخامسة والسادسة يسمى: (طفل ما قبل المدرسة)⁽⁴⁾.

لمرحلة ما قبل المدرسة اهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل، وامداده بالخبرات التي تيسر له القيام بالانشطة المختلفة "فالسنوات التي تسبق السادسة من عمر الطفل من أهم مراحل تكوين شخصية الطفل، وهي اهم بكثير من المراحل التي يمضيها الطفل في المدرسة الابتدائية، اذ تتكون في هذه المرحلة الاتجاهات الرئيسية لتكوين شخصية الطفل، فيتعلم العادات الخاصة بالتغذية والنظافة، كما يتعلم المراحل والاتجاهات العقلية والاجتماعية .. وتؤكد جميع الابحاث ان الطفل يمر في طفولته هذه بعملية تربوية لها من الاثر ما يفوق أي عملية تربوية لاحقة"⁽⁵⁾.

ولا تقتصر أهمية هذه المرحلة على أنها مرحلة اكتساب الخبرات التي تيسر للطفل القيام بالمهام المختلفة، بل ان ما يكتسبه الطفل من خبرات في هذه المرحلة له تاثير كبير في مستقبله. "فعلى ضوء ما يلقي الطفل من خبرات في مرحلة الطفولة المبكرة في تكوين شخصيته، فاذا كانت تلك الخبرات طبيعية وسوية وسارة يشب رجلا سويا متكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به وان كانت خبرات مؤلمة ومريرة ترك ذلك أثرا سلبيا في شخصيته، ان خبرات الطفولة تحفر

(1) احمد سعيد وناهضة الجبوري؛ واقع النشاطات الرياضية في رياض الاطفال واتجاهات تنظيمها لغرض تطويرها: مجلة التربية الرياضية. كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، مج 1، 1996، ص74.

(2) وجيه ثابت العاني وحسن الباري؛ مقارنة المواقف السلوكية للطفل ما بين الروضة والبيت: مجلة كلية المعلمين. كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، ع16، 1999 ص31

(3) عبد الرحمن سيد سلمان وشيخه يوسف الدربسي: اللعب ونمو الطفل: القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، (1997) ص70-71

(4) احمد حسن حنورة وشفيقة ابراهيم عباس: الألعاب ما قبل المدرسة. ط2، بيروت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1996، ص13-14

(5) هادي نعمان الهيتي: ادب الاطفال: بغداد، منشورات وزارة الاعلام، 1997، ص21.

جذوراً عميقة في شخصية الفرد لأنه مازال كائناً قابلاً للتشكيل والصقل، وعلى ذلك ينبغي الاهتمام في هذه المرحلة" (1).

المهارات الحركية الأساسية لطفل ما قبل سن المدرسة:

ان مصطلح المهارات الحركية الأساسية يشير الى "بعض مظاهر الانجاز الحركي التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل الحبو، والمشي، والجري، والدرجة، والوثب، والرمي، والتسلق، والتعلق، ولان هذه الانماط الحركية تظهر عند الانسان في شكل اولي، لذا يطلق عليها اسم المهارات الحركية الأساسية او الرئيسة" (2).

وهي " تلك الحركات الطبيعية الفطرية التي يقوم بها الفرد ويزاولها بدون ان يقوم احد بتعليمه إياها مثل المشي، والجري، والقفز، والتعلق" (3).

وتعد المهارات الحركية الأساسية متطلباً رئيساً وقبلياً لأغلب المهارات المتعلقة بالألعاب الرياضية، وان الفشل في الوصول الى التطور والالتقان لهذه المهارات يعمل كحاجز لتطور المهارات الحركية التي يتم استخدامها في الألعاب الرياضية، وهناك الكثير من الألعاب التي تؤثر بشكا ايجابي على الطفل وتسعد على اكتساب انواع مختلفة من المهارات وخصوصا الألعاب التي تقوم على الادوار . (4) اذ ان، من الصعب ان يصبح الفرد ناجحاً في الاداء الحركي اذ لم يمتلك المهارات الأساسية في الرمي واللقف والمراوغة والركض بكافة انواعه الى مستوى النضوج في لعبة كرة السلة على سبيل المثال ، فهناك (حاجز مهاري) بين نمو أنماط مرحلة المهارات الحركية الأساسية وأنماط مرحلة مهارات الألعاب. (5) وهذا يقودنا الى ان الطفل اذا لم يتمكن من تطوير المهارات الحركية الأساسية في مرحلة ما قبل المدرسة سوف يؤدي ذلك الى مواجهة الطفل لصعوبات كبيرة في تعلم مهارات الألعاب الرياضية في مراحل الطفولة والمراهقة وهذا ما يسمى بـ(حاجز الكفاية) ، فسلوك الفرد الاجتماعي والانفعالي يرتبط ارتباطاً وثيقاً في صور مختلفة من العلاقات الاجتماعية عندما تنعكس على سلوكه كالغيرة والخجل والحياء والخوف والمحبة والتعاطف ... وهذه تعد اجتماعية أو انفعالية مؤثرة في السلوك (6).

ومع ملاحظة اختلاف الاطفال فيما بينهم نظراً للفروق الفردية، فان ثمة خصائص سلوكية مشتركة لأطفال ما قبل المدرسة ومن ابرز هذه الخصائص ما يلي: (7)

- 1- عدم القدرة على ضبط النفس بالاستقرار في مكان واحد لمدة طويلة.
- 2- عدم القدرة على أتمام عمل محدد تم تكليفهم به اذا كان ذلك يتطلب وقتاً طويلاً نسبياً
- 3- التكلم بكثرة ولمدة زمنية طويلة.
- 4- عدم أتباع التعليمات أو التوافق مع النظم الموضوعية.
- 5- التعارك [التشاجر] مع غيرهم من الاطفال بكثرة.
- 6- تصرفاتهم التالية لا يمكن التنبؤ بها، اذ انها لا تكون منطقية مع ما قبلها.
- 7- يميلون لإغابة غيرهم بتصرفات متنوعة.
- 8- يميلون للكذب والتخريب.

(1) عبد الرحمن محمد عيوسي: علم النفس و الانسان . ط3 ، القاهرة، دار المعارف، 2000 ، ص48-49 .
(2) محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي.

ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987 ، ص31.
(3) عباس احمد السامرائي وبسطويسي احمد: طرق التدريس في مجال التربية الرياضية. الموصل، مديرية مطبعة الجامعة، 1984، ص74.

(4) رانيا إسماعيل :كيف تهتمين بطفلك، منشورات الرحيق للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ط1، 2011، ص45

(5) فريدة إبراهيم عثمان؛ التربية الحركية، لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية. ط1 ، الكويت، دار القلم، 1984، ص116.

(6) مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة، مكتبة مصر ، 1974، ص154-158.

(7) خالد الطحان (وأخرون) :اسس النمو الانساني ، ابو ظبي، دار القلم، 1989، ص127.

- 9- ينفجرون في ثورات غضب بمعدلات عالية عن غيرهم.
- 10- يتعرضون لحوادث مختلفة ومشكلات متنوعة من حين لآخر.
- ولأجل تقويم السلوك الحركي لدى الاطفال يجب اتباع الخطوات الآتية:
- 1- يعتبر الملعب أفضل مكان يتعلم فيه الطلاب [الطفل] السلوك المستقيم، فالمواقف التي تصادفهم في الملعب اثناء دروس الالعب، كثيرة الشبه بالمواقف التي تقابلهم في حياتهم فيما بعد.
 - 2- تحكم سلوك الطلاب داخل الملعب قواعد اللعبة وقوانينها واحكام الحياة الجماعية وأعرافها.
 - 3- يتعلم الطالب اثناء دروس الالعب الكيفية التي يحسن بها التعامل مع زملائه من الطلاب، وكيف ومتى يجب ان ينسحب من الميدان بمحض أرادته اذا خرج عن قانون الجماعة ومفهومها بما يقوم به السلوك الاجتماعي.
 - 4- ان ممارسة الالعب الصغيرة تتيح للطلاب الفرص المتنوعة للابتكار وقيادة النشاطات المختلفة، فيستعملوا بطريقة عملية الحكم الدقيق على الأمور واتخاذ القرارات المناسبة والاعتماد على النفس والقدرة على تحمل المسؤولية⁽¹⁾.
- كيف يتم العلاج ؟
- ليس هناك من علاج شافٍ يزيل تلك الحالة، ولكن هناك العديد من الطرق العلاجية يمكن من خلالها التحكم في الأعراض المرضية ومنها:
- 1- العلاج الدوائي : عندما يتم اتخاذ قرار باستخدام الأدوية المنشطة مع حالة من الحالات ، فانه يجب التأكد أولا من فاعليته مع الحالة لذا يجب تجربته أولا وان لا يكون الاختبار في بداية العام الدراسي أو اثناء الامتحانات .
 - 2- برامج تغيير السلوك : إذا أردنا تغيير سلوك معين ، فعلى ان نغير ونعيد ترتيب الأحداث التي تسبق السلوك ، إلى المقدمات أو التعليمات ، والتي تعتمد على ثلاثة جوانب رئيسية وهي
- القواعد : ويقصد بها اللوائح والقوانين التي تحكم سلوك الطفل من أدائه في المدرسة والبيت والأسلوب المتبع والذي يوضح له هذه القواعد لها تأثير كبير على الكيفية التي يستجيب لها الطفل فإذا لم تكن تلك القواعد مفهومة وواضحة للطفل فانه قد لا يستجيب للموقف بطريقة ملائمة . فعلى سبيل المثال فان الأب يرى طفله يقفز على الكنبه ، فيقول له أنت تعرف القواعد – ممنوع القفز على الكنبه ، فالأب هنا افترض أن الطفل يعرف القواعد ويحفظها بالرغم من انه لم يتأكد من هذا الافتراض .
- وسوف نورد بعض المواقف اليومية التي يجب أن يوضع لها قواعد مكتوبة وتوضح معانيها للطفل الذي يعاني من فرط الحركة وهي كالآتي :
- ما يجب عمله عند الاستيقاظ من النوم (اذهب إلى الحمام لغسل وجهك – اخلع ثياب النوم....)
 - الحديث وخاطبة الآخرين (انتظر حتى دورك في الحديث ...)
 - التعبير عن الغضب (لا تعتد على الآخرين عند الغضب ..)
 - الترحيب بالآخرين (رحب بالآخرين بقولك السلام عليكم أو صباح الخير ...)
 - أجلس في المقعد ولا تتحرك (سلوكيات تنفيذ الأوامر)
 - لا تتكلم بدون إذ ان (سلوكيات لطاعة وعدم الطاعة)
 - حافظ على ممتلكاتك الخاصة (سلوكيات التخريب ...)
 - أكمل عملك (سلوكيات أتمام المهام)⁽²⁾

(1) كامل عبد المنعم صالح ووديع ياسين التكريتي: الالعب الصغيرة ,الموصل، مطبعة الجامعة، 1981 ص114-115.

(2) مثيرة عبد الحميد: النشاط الزائد لدى الاطفال (الأسباب وبرامج التخفيف) , سلسلة دورية , العدد 2, المكتب الجامعي الحديث , 2005, ص34

التواصل: أن توصيل المعلومة الصحيحة للطفل يعد من أهم عناصر تشكيل السلوك، فالعديد من الأطفال الذين يعانون من قصور الانتباه والحركة المفرطة لا ينتبهون بشكل كلي أثناء إلقاء التعليمات . لهذا يجب التأكد من أن الطفل وصلته الرسالة الموجهة إليه. وللتأكد من ذلك يجب مراعاة ما يأتي:

-يجب على ولي أمر الطالب والمعلم التأكد من أن الطفل ينظر إليه في أثناء تلقيه الإرشادات وان يكون مواجهاً له ،وان تلتقي عيناه بعيني الطفل.

-أن يتكلم المتحدث بصوت طبيعي وواضح .

-أن تكون التعليمات مباشرة وتتركز حول ما نريد من الطفل أن يفعله.

-التأكد من أن الطفل قد فهم ما القي عليه من تعليمات وذلك بان يطلب منه إعادة ما سمعه .

وأخيرا واختتم بقول إن اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة ليست كالأمرض التي يمكن التخلص منها باستخدام الأدوية او العمليات الجراحية، كما أنها ليست كبعض الأمراض النفسية التي يمكن علاجها بجلسات التحليل النفسي ، فهي اضطرابات ملازمة للفرد طوال مراحل نموه المختلفة ، وإذا ما استمرت بدون علاج ازدادت خبرات الإحباط والفشل وازداد معها ضعف وانخفاض الثقة بالنفس الذي قد يقود صاحبه إلى الإصابة بالاكتئاب أو الشعور باليأس الذي قد يوصل صاحبه إلى التفكير السلبي .

أساليب تعديل السلوك

1. التعزيز	21. الإرشاد بإتاحة المعلومات للمسترشد
2. العقاب	22. اتخاذ القرارات
3. الإطفاء	23. ضبط الذات
4. التعميم	24. وقف الأفكار
5. التمييز	25. حل المشكلات
6. التشكيل	26. التدريب على التعليم الذاتي
7. التسلسل	27. التحصين ضد الضغوط
8. التلقين	28. التعاقد السلوكي
9. المسحب التدريجي أو التلاشي	29. الكرسي الخالي
10. تقليل الحساسية التدريجي	30. الإرشاد باللعب
11. العلاج بالتغير	31. تكلفة الاستجابة
12. المعالجة بالإفازة	32. الإقصاء
13. توكيد الذات	33. التصحيح الزائد
14. الغمر	34. الاسترخاء
15. الممارسة السالبة	35. التفسير الانفعالي
16. الكف المتبادل	36. الواقعية
17. النمذجة	37. مهارات التعايش
18. لعب الأدوار	38. الإرشاد المختصر
19. القراءة	39. الإشباع
20. استخدام الأنشطة	40. الإرشاد الديني

multka.net

الدراسات السابقة

اولاً: دراسة بسمه نعيم محسن. 2001⁽¹⁾ ((تأثير منهاج مقترح في التربية الحركية لتطوير الحركات الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة))

هدفت الدراسة الى أعداد منهاج مقترح في التربية الحركية لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة بأعمار (5-6) سنوات، وكما هدفت الى التعرف الى تأثير منهاج (التربية الحركية المقترح) لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة.

وتم استخدام المنهج التجريبي، وشملت عينة البحث على (56) طفلاً مناصفة بين الجنسين وقسموا الى مجموعتين مجموعة تجريبية وشملت على (28) طفلاً ومجموعة ضابطة وشملت على (28) طفلاً وطفلة. توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الآتية:

1- ظهرت فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمصلحة الاختبار البعدي وللمجموعتين الضابطة والتجريبية لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية، اذ أثر لمنهاجي (وحدة الخبرة المتكاملة) و (التربية الحركية) تأثيراً ايجابياً لتطوير المهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات.

2- ظهرت فروق معنوية في الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية لتطوير بعض المهارات الحركية الأساسية اذ حقق منهاج (التربية الحركية المقترح) تطوير أفضل من منهاج (وحدة الخبرة المتكاملة). ثانياً : دراسة طارق عبد الرحمن: 1995(2):

((مؤشرات تطور النمو البدني والحركي لتلاميذ رياض الاطفال في العراق)). هدفت الدراسة الى تأثير النمو البدني والحركي لتلاميذ رياض الاطفال بعمر (4-6) سنوات، وكذلك معرفة الفروق في النمو البدني والحركي لهذه الفئة العمرية بين الذكور والاناث. وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح وشملت عينة البحث على (3436) طفلاً وطفلة.

وتوصلت الدراسة الى الاستنتاجات الآتية:

- 1- تفوق البنين على البنات في عمر (4-6) سنوات في مؤشرات النمو البدني والحركي وهذا ينسجم مع نتائج الدراسات المشابهة محلياً التي تؤثر تفوق البنين على البنات في قياسات النمو البدني والحركي في الطفولة المبكرة.
- 2- هناك تطور طبيعي في النمو البدني والحركي لتلاميذ الروضة والتمهيدي (4-6) سنوات اذ كان النمو طبيعياً في الطول والوزن من العمر الاصغر سناً الى العمر الاكبر سناً وكذلك الحال بالنسبة للمؤشرات الحركية التي سجلتها الدراسة بشكل عام.

منهج البحث:

أستخدم الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب المجموعات المتكافئة. حيث تتكافأ المجموعات في جميع الظروف ما عدى المتغير التجريبي الذي يؤثر على المجموعات التجريبية ليظهر الفرق بينهما ⁽¹⁾.

مجتمع وعينة البحث:

(1) بسمه نعيم محسن؛ تأثير منهاج مقترح في التربية الحركية لتطوير الحركات الأساسية لأطفال ما قبل سن المدرسة: (رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2001).

(2) طارق عبد الرحمن: مؤشرات تطور النمو البدني والحركي لتلاميذ رياض الاطفال في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1995.

(1) سعيد جاسم الاسدي: أخلاقيات البحث العلمي، مؤسسة وارث الثقافية، العراق، البصرة، ط2، 2008، 59

مثل مجتمع البحث مدارس رياض الأطفال محافظة الديوانية المركز والاقضية والنواحي الأهلية والحكومية وكان عددها (22) روضة وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) وتم اختيار (2) روضة وهي روضة الينابيع الأهلية من مركز المحافظة وروضة الدغارة تمثل الاقضية والنواحي وتم اختيار روضة العروبة النموذجية الأهلية بالطريقة العمدية كمجموعة ضابطة. وكان عدد الأطفال فيهم (92 طفل) وتم تحديد عينة البحث على أساس متطلبات البحث وهم الأطفال الذين يعانون من النشاط الحركي الزائد لديهم وهم (15) طفل روضة الينابيع و(10) طفل روضة الدغارة أما المجموعة الثانية فهي المجموعة الضابطة وهي روضة العروبة النموذجية وكان عدد الأطفال فيها (25) طفل يعانون من النشاط الحركي الزائد بعد عرض الأعراض على ولي أمر الطفل أو مرشدة الصف وتحديد الطفل الذي يعاني من هذه المشكلة .

تجانس وتكافؤ العينة

من أجل البدء مع العينة من خط شروع واحد ويكون للعامل التجريبي الأثر على المجموعات اعتمد الباحثان على إجراء تجانس وتكافؤ عينة البحث بالمتغيرات التالية.

جدول (1)
تجانس أفراد العينة

المجاميع	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
المجموعة التجريبية	العمر	5.3	0.30	0.661
	النشاط الزائد	16.88	0.66	-0.787
	الوزن	14.700	1.400	0.821
	الطول	95.7	0.15	-0.42
المجموعة الضابطة	العمر	5.24	0.61	0.88
	النشاط الزائد	17.48	0.962	0.061
	الوزن	15.07	1.200	0.77
	الطول	98.00	0.04	-0.13

جدول (1)
تكافؤ أفراد العينة

المجاميع	المتغيرات	قيمة T المستقلة	مستوى دلالة	الفرق
المجموعتين	العمر	0,320	0.207	عشوائي
	النشاط الزائد	0,373	0.186	عشوائي
	الوزن	0,419	0,108	عشوائي
	الطول	1,423	0,0811	عشوائي

يتضح من الجدول رقم (1) أن الالتواء في جميع المتغيرات لأفراد العينة (المجموعة التجريبية والضابطة) قد بلغ ما بين (1-1) مما يدل تجانس أفراد العينة. أما جدول رقم (2) يوضح تكافؤ بين مجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0,05) ما يدل أن الفرق عشوائي بين المجاميع .

أجرات البحث الميدانية

تم تحديد الأطفال الذين يعانون من النشاط الحركي الزائد من خلال عرض قائمة الأعراض لهذا النشاط على مرشدة الصف أو ولي أمر الطالب حيث إذا ظهرت (6) أعراض من أصل (10) يكون مطابقاً لمعايير (DSM) وقد كررت على الأقل لمدة (6) أشهر يتم اختيارهم ضمن عينة البحث حيث تم تطبيق المقياس عليهم هذا المقياس* معتمد وتم تعديله من قبل الباحثان حيث يتم الإجابة عليه من قبل مرشدة الصف أو ولي أمر الطفل على العبارات (أوافق أو لا أوافق) حيث تعطى درجة (1,2) على التوالي والدرجة العظمى للمقياس هي (20) درجة تشير إلى النشاط الحركي الزائد ودرجة (10) أقل درجة تشير إلى عدم وجود أي أعراض للنشاط الحركي الزائد.

وتتميز هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث بلغ معامل الثبات عن طريقة إعادة تطبيق المقياس على عين قوامها (40) طفلاً وطفلة ذوي النشاط الحركي الزائد بعد (10) أيام بلغت (0,91) للدرجة الكلية لمقياس , كما بلغ بطريقة التجزئة النصفية (0,88) وبلغ معامل الصدق باستخدام الإبعاد المناظرة من مقياس كونرز كمحك خارجي (0,85) لبعد النشاط الزائد (0,75) وجميعهم قيم دالة عند قيمة (0,01) .

تطبيق البرنامج التعليمي والنفسي:

بعد أخذ موافقة عوائل الأطفال وأرائهم حول عدم استخدام أي عقاقير طبية مع الأطفال لمعالجة النشاط الحركي الزائد تم تطبيق البرنامج بعد أن صممه الباحثان بالاعتماد على المصادر وأراء الخبراء يوم 2010/2/1 وهو برنامج الحركي (مبني على اللعب التعليمي لتوسيع أفاق المعرفة والابداع والخروج عن اللعب الكلاسيكي والمقيد الذي يحدد من قدرات الطفل الابداعية ويجعله يعمل مثل الماكينة دون دور خاص به مما يحدد من نمو التفكير الابداعي وهذا ما هو متبع في الكثير من دور رياض الاطفال) وهذا النوع ما أكد عليه فرويد نقلاً عن (سهم علي أجميلي, 1990) ⁽¹⁾ هدف (بث روح التعاون وروح الجماعة بين المتعلمين وتوسيع أفاق المعرفة والابداع) واستخدام (الحوافز) (استخدام

يراجع ملحق رقم (1)*

(1) سهم علي أجميلي: علم نفس لطفولة, دار الكتب والوثائق, بغداد, 1990, ص191

كراسة النجوم) . لمعالجة النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال (4-6) سنة وضبط السلوك لديهم حيث وزعت كراسة أول يوم وتم عرض النجوم على الاطفال وشرح كيفية الحصول عليها وتم تطبيق المنهج * من قبل مرشدة الصف وبواقع (30) دقيقة لكل جلسة وبمعدل جلستين في الأسبوع ولمدة شهرين.مع مراعاة استخدام عبارات ضبط السلوك الواردة في الفصل الثاني . حيث تعطى التمارين الرياضية التعليمية في ساحة المدرسة أو القاعة الرياضية خارج الفصل والأخرى داخل الفصل. أما المجموعة الضابطة تستخدم المنهج المعد من قبل الروضة .

وبعد ذلك تم تطبيق المقياس مرة ثانية على أفراد العينة حيث تمت للإجابة عليه من قبل ولي أمر الطفل أو مرشدة الصف.

الاختبار البعدي

بعد انتهاء المدة المحددة للمنهج التعليمي والبالغة (شهرين) تم تطبيق مقياس النشاط الحركي الزائد على أفراد العينة وذلك يوم 1 / 4 / 2010 بهدف التعرف على اثر البرنامج على أفراد العينة .

الأجهزة والأدوات المستخدمة

- 1- جهاز حاسوب محمول
- 2- حبال ذو مقابض
- 3- كرات منوعة
- 4- أحواض ماء وقطع أسفنجية
- 5- ملاعب صغيرة
- 6- استمارات تسجيل
- 7- دفاتر مع نجوم ذهبية
- 8- ألعاب مختلفة

الوسائل الإحصائية :

أستخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية الاجتماعية ومنها تم استخراج:

- 1- الوسط الحسابي
- 2- الانحراف المعياري
- 3- قانون (T) للعينات المترابطة
- 4- قانون (T) للعينات المستقلة

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي

جدول رقم (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) لمقارنة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجاميع	المتغيرات	القبلي		البعدي		قيمة T المترابط	مستوى دلالة	الفرق
		س	ع	س	ع			
التجريبية	النشاط الزائد	16.88	0.66	12.04	0.93	21.89	0	معنوي

معنوي	0.001	3.92	1.28	16.26	0.96	17.48	النشاط الزائد	الضابطة
-------	-------	------	------	-------	------	-------	---------------	---------

يتضح من الجدول أعلاه الوسط الحسابي (16,88) ولانحراف لمعياري (0,66) للاختبار القبلي وللمجموعة التجريبية كذلك الوسط الحسابي (17,48) ولانحراف لمعياري (0,96) للاختبار القبلي وللمجموعة الضابطة أما الوسط الحسابي (2,04) ولانحراف لمعياري (0,93) للاختبار ألبعدي وللمجموعة التجريبية كذلك الوسط الحسابي (16.26) ولانحراف المعيار (1,28) للاختبار ألبعدي وللمجموعة الضابطة أما الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي فقد كانت قيمة (T) للعينات المترابطة (21,89) وكان مستوى دلالة (0,00) مما يدل أن الفرق معنوي ولصالح الاختبار البدي للمجموعة التجريبية .

أما الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي فقد كانت قيمة (T) للعينات المترابطة (3,92) وكان مستوى دلالة (0,001) مما يدل أن الفرق معنوي ولصالح الاختبار ألبعدي للمجموعة الضابطة أن المجموعة التجريبية قد تطورت في الاختبار ألبعدي سبب المنهاج المعد من قبل الباحثان، وكذلك استخدامها بطريقة موجهة في المنهاج وقد ساهم المنهاج من خلال ألعابه الصغيرة والمتنوعة في تخفيض النشاط الزائد لدى الأطفال .

أما المجموعة الضابطة فيعزى سبب ذلك التطور إلى احتواء منهاج وزارة التربية المتبع في الروضة على مجموعة من الألعاب الرياضية والتوجيهات السلوكية التي قد هذبت من سلوك الأطفال والتي ساهمت في توفير فرصة للأطفال لممارسة النشاط واللعب والتي ساعدت في مثل هذا التطور، إذ أن هذا المنهاج يتضمن قيام الأطفال باللعب والتعلم داخل الفصل على الحركات ضمن نظام معين وترتيب لأداء الدرس وإخراجه بالشكل الجيد .⁽¹⁾

اذ أن "أهم ما يمتاز به اللعب في رياض الأطفال الطابع الحركي للعب حيث يميل الطفل إلى الركض والقفز والحل فطفل لروضة شعلة من الحيوية الدافقة يساعد نموه الجسمي وتناسق حركاته وحواسه تحت إشراف المعلمة " .⁽²⁾ وهذا ما أكدته (مازن عبد الهادي، 1996) ، أن التطور الحركي للطفل وتعديل سلوكه الرياضي يأتي من خلال إعطاء الطفل الإمكانية الحركية الكافية وكذلك حرية الحركة مع توفر المحيط الذي يطابق رغبته وقناعاته وعند ذلك تكون قد خدمنا التطور الحركي الطبيعي للطفل.⁽³⁾

جدول رقم (3)

الفرق بين الاختبارين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة

الفرق	مستوى دلالة	قيمة T المستقلة	ألبعدي		المتغيرات	المجاميع
			ع	س		
معنوي	0,00	21.09	0.934	12.04	النشاط الزائد	التجريبية

(1) نجم الدين علي مردان (وآخرون)؛ دليل منهاج وحدة الخبرة المتكاملة لرياض الأطفال: ط1، (بغداد، مطبعة وزارة التربية، 1993) ص187.

(2) هادي مشعان ربيع: اللعب والطفولة، مكتبة لمجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص98

(3) مازن عبد الهادي؛ مؤشرات النمو البدني والتطور الحركي لأطفال العراق بعمر (25-36) شهرا: أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1996، ص15-16.

الضابطة	النشاط الزائد	16.26	1.287		
---------	---------------	-------	-------	--	--

يتضح من الجدول أعلاه قيمة (T) للعينات المستقلة للفرق بين الاختبارين البعدين فقد كانت قيمة (T) المحسوبة (21,09) وهي معنوية لان مستوى دلالة أصغر من (0,05) ما يدل على أن الفرق معنوي في الاختبارين البعدين ولصالح المجموعة التجريبية لان الظاهرة سلبية . وعند مناقشتنا للنتائج التي تم عرضها وتحليلها في الجداول سألنا الذكر للاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس النشاط الحركي الزائد لدى أفراد العينة اذ ظهر هنالك فرق معنوي ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني أن استخدام المنهاج قد حقق تطوراً أفضل من منهاج وزارة التربية المتبع في رياض الأطفال، ويعزى سبب ذلك التطور إلى فاعلية المنهاج المعد من قبل الباحثان في تخفيض النشاط الزائد لدى الأطفال والذي تضمن في محتواه ألعاباً اهتمت بتطوير المهارات الحركية الأساسية بأشكالها المتعددة بالأسلوب التعاوني لتوسيع آفاق المعرفة والابداع من خلال اطلاق مواهب الاطفال في مجال التفكير واتخاذ القرار اثناء اللعب المنظم دون تقيد والسيطرة على سلوك الفرد الغير منظم لتعديله وضبطه .

بالإضافة الى استخدام الحوافز الدائمة المتمثلة بالكراس والنجوم الذهبية ذات الأثر الايجابي والمستمع مع الطفل , حيث يعتبر اللعب هو أفضل وسيلة للتحكم في سلوك الفرد وتعديله من خلاله , حيث أن الأطفال أثناء اللعب يظهرون على حقيقتهم وينسون التكلف .⁽¹⁾

ويتفق ذلك مع ما ذكره (وجيه محبوب 1987) من انه ,علينا ان نلاحظ البرنامج اليومي المرسوم على وفق قابليات الطفل وعمره ويجب ان يكون مرسوماً على أساس البرنامج والمخطط العام لرياض الأطفال والتركيز على برنامج متنوع وأنماط مختلفة وليس على نمط واحد تقليدي ليتسنى للأطفال التفكير والابداع والابتعاد عن اللعب التقليدي الذي يحدد من نمو مآلات التفكير وعلى أن يكون البرنامج هو إشباع حاجة الطفل الخيالية والتقليدية وسحب كل كبت والانفعالات السلبية المكبوتة .⁽²⁾

كما تؤكد (عفاف عبد الكريم، 1995) أن , الأطفال يتعلمون أفضل عندما يشعرون بالبهجة بما يؤدونه، لذلك تؤدي الأنشطة بأسلوب اللعب كطريقة هامة جداً في برامج رياض الأطفال وتحقيق الأهداف المنشودة في تعديل السلوك وتهذيبه وجعل النشاط الرياضي من الوسائل الهامة في علاج الكثير من الحالات النفسية والأمراض البدنية التي يعاني منه المجتمع .⁽³⁾

الاستنتاجات والتوصيات الاستنتاجات

(1) أمين روحية: ولدت في هذا العالم المجهول , دار القلم , بيروت , لبنان , ط1 , 1974 , ص123
(2) ووجيه محبوب؛ علم الحركة، التطور الحركي منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة: (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1987) ص118.
(3) عفاف عبد الكريم؛ البرامج الحركية والتدريس للصغار: (الإسكندرية، منشأة معارف الإسكندرية، 1995) ص92.

- 1- للبرنامج الحركي(بأسلوب اللعب التعليمي وتوسع أفاق المعرفة والإبداع) الأثر الايجابي على سلوك الأطفال ذو النشاط الحركي الزائد (المجموعة التجريبية) من خلال تقليل الإعراض لهذا النشاط .
- 2- للبرنامج الحركي المعد من قبل الوزارة الأثر الايجابي على سلوك الأطفال ذو النشاط الحركي الزائد (المجموعة الضابطة) من خلال تقليل الإعراض لهذا النشاط .
- 3- تفوق المناهج المعد من قبل الباحثان (البرنامج التعليمي بالأسلوب التعاوني) على برنامج المعد من قبل الوزارة التربوية.
- 4- للحوافز الدور الكبير في تشجيع الأطفال على التعليم وتهذيب السلوك وتعديله .
- 5- المنهج المعد من قبل رياض الأطفال لم يعالج الأطفال ذو النشاط الحركي الزائد بشكل فعال.

التوصيات

- 1- ضرورة وضع المناهج الرياضية في رياض الأطفال مبنية على خصوصية كل فئة وما تعانيه من مشاكل نفسية وجسمية.
- 2- الاهتمام بالجانب النفسي للأطفال وخصوصا الحوافز والتشجيع لما له من أثر ايجابي على شخصية الطفل وسلوكه .
- 3- وفسح مجال الابداع امام الاطفال من خلال ابتكار طرائق تعليمية واللعب جديدة تخرج من التعليم التقليدي .
- 4- قيام دراسات مشابهة على عينات اكبر.
- 5- وضع معايير علمية لتقييم مناهج رياض الأطفال.
- 6- اعتماد المنهاج المعد من قبل الباحثان في تخفيض السلوك الزائد لدى الأطفال بأعمار (4-6) سنة .